كريم تقي زائد في تقاته … وايمانه ينمو من الزهد والقنع
وطالت لدينا كالصلاة صلاته … فاعطاؤه الاموال بالوتر والشفع
لعمري لقد فاق الانام جميعهم … بحزم وعزم في الدراية والصنع
واخبر عنه العدل حقا بانه … سيمكث في الارض المباركة الزرع
فكم فيه من عدل نزاه وعفة … وكم فيه للدنيا وللدين من نفع
الم تره اخلاقه الغر روضة … عليها حمام المدح يهتف بالسجع
فقل للذي حاكاه في حكمه اتئد … فمن ذا يقيس النسر في الطير بالوضع
لدراحة في الفضل بسوطة وفي … محياه نور الجود يشرق باللمع
مهاب يكاد الليث عند لقائه … لما فيه من باس يموت من الصرع
يتيه على الدنيا ولم يخش كيدها … ويسطو على انف الشدائد بالجدع
ويهوى اصطناع الخير للناس كلهم … وعن دسه المسكين لم يؤذ باللذع
فلازمه تغنم ما ترجيه من ندا … فما العطايا الجليلة من منع
ودع كل ذي مال مكبا عليه لا … يزكيه بالاحسان كالنعل للشسع
فما فيه خير يرتجى لمؤمل … رمى يده مولاه بالشل والقطع
اذا جاء يوما يجمع الناس للربا … فذلك يوم للتغابن والجمع
فقز واصطحب بالعدل واصدع بما به … امرت واعرض عن بني السب والسفع
فانك للتقوى كريم موفق … وغاية مدحي فيك انك ذو تبع

والخيل بالتصهال تعلن انه … هو ربها الحامي لها والدافع
لا غرو ان ضحكت بيوم قدومه … بيض الظبا وبكى الغمام الهامع
نابوه احسن من تقلد صارما … والجد من جده واه يغني القانع
لو لم يكن سبط الحمدي لم يبت … يولي الدعا شكري له المتتابع
من حكمة وغنا تكون خلقه … ومكارم للناس جل الصانع
اني يكون له بمصر مشابه … ولجده بالشام ليس مضارع
او ما ترى زهر الكواكب طلعا … لجماله فكانهن مواضع
والدين والدنيا به سادا كما … ساد المديح به وساد السامع
ورايت شعري فوق شعر نظايري … اذ بارتقا المتبوع يرقى التابع
فاهنا بمولود بروية حسنه … قرت عيون الدهر وهي خواشع
واغنم به فهو الذي تاريخه … هناك للافضال احمد نافع
٧٦ ٩٧٢ ٥٣ ٢٠١
سنة ١٣٠٢

انظر لباب السيد البدوي الذي … جمع الفضائل والثنا للجامع
باب حقيقته التوصل للعلا … ومجازه مستحسن للشارع

الحمد لو ان المنية تدفع … لدافعتها بالبيض والبيض شرع

Copyright © King Saud University